

## اليمن

شهدت الساعات الأخيرة تطورات لافتة أظهرت ولادة حراك سياسي حول الأزمة اليمنية. غير أن التفاؤل يظل مقيداً بطموحات الـ سعودي من جهة، ومخاوفهم المشتركة مع الإدارة الأميركية من استثمار الانجازات الروسية في سوريا ضد الملف اليمني، ما يبقي الأبواب مفتوحة أمام المزيد من الجرائم السعودية

## مفاوضات جديدة بعد أسبوعين... وإقرار غربي بضلّك الحملة السعودية



إقرار مسؤولين سعوديين أمام آخرين روس وبريطانيين بأن الحرب على اليمن «انهكت السعودية» (أف ب)

سوريا (تصريحات المتحدث باسم الخارجية الأميركية، جون كيري)، وهو الإطار الإقليمي نفسه الذي يوجب مشاركة إيران في أي محادثات متعلقة بالأزمة اليمنية، إضافة إلى مسؤولين إقليميين قبل لقاء فيينا، عن أن الغرب أبلغ الرياض أن «الوقت الذي طلبوه لإنجاز وضعية عسكرية معينة في اليمن قد انتهى»، وأن استمرار الحرب «قد يؤدي إلى مضاعفات لن تستطيع السعودية احتواءها».

في السياق نفسه، اتفقت الرياض وباريس ولندن على أن تكون إيران شريكاً في أي محادثات في هذا الشأن، حيث إن الجمهورية الإسلامية هي الطرف الخارجي الوحيد الذي يمتلك تأثيراً جدياً على «أنصار الله»، وفق اعتقاد هذه القوى. غير أن السعوديين طلبوا حضوراً روسياً أكبر في المفاوضات حول اليمن، «لكونهم لا يتقنون بالإيرانيين»، وفقاً للمصادر.

كذلك، رصدت المصادر إقرار مسؤولين سعوديين أمام مسؤولين من بريطانيا وروسيا بأن الحرب على اليمن «انهكت السعودية»، ما يوجب التسريع في الخروج من هذه الحرب التي أثقلت كاهل الرياض

ونظيره البريطاني فيليب هاموند. الجبير تحدث خلال مؤتمر صحفي مع هاموند عن عدد من «المؤشرات» التي تنذر بوقف العمليات العسكرية، وهي برأيه «قبول الحوثيين والرئيس السابق» علي عبدالله صالح قرار مجلس الأمن الدولي 2216 والدخول في محادثات الأمم المتحدة على هذا الأساس»، مضيفاً «كما أننا نرى المكاسب التي تحققت على الأرض، معظم الأراضي اليمنية التي سيطر عليها المتمردون جرت استعادتها».

أما هاموند، فأكد أن العمليات العسكرية في اليمن «تقترب من نهايتها»، مضيفاً، عقب محادثات مع الملك سلمان ومسؤولين سعوديين: «نلاحظ أن المرحلة العسكرية في هذه الحملة تقترب من نهايتها، لأنه بات لقوات التحالف موقع عسكري مهيم في البلد».

### خلفيات غير معلنة

وكشفت مصادر معينة بالملف اليمني لـ«الأخبار» عن جملة من المعطيات التي تجعل السعودية والغرب أقرب إلى إحياء المسار السياسي، أبرزها إقرار الولايات المتحدة بضرورة حضور إيران في أي مفاوضات إقليمية حول

أرخت التطورات الإقليمية الأخيرة، فضلاً عن المروحة العسكرية للتحالف السعودي في اليمن، بظلالها على المسار السياسي للأزمة اليمنية، وحملت الساعات الأخيرة تطورات مهمة أبرزها تصريحات من عواصم كبيرة عن احتمال انتهاء العمليات العسكرية المتواصلة منذ ثمانية أشهر. الحراك المستجد وُلد من المتغيرات الإقليمية الأخيرة، لا سيما من المشاركة الروسية في العمليات العسكرية



واشنطن ولندن وموسكو تقرّ بأهمية الدور الإيراني وعين الرياض على القوة الصاروخية لـ«أنصار الله»

في سوريا، ما انعكس مسارعاً في تحديد موعد للمحادثات اليمنية منتصف الشهر الجاري، رغم غياب ضمانات بنجاح هذا الحراك والأخذ بالاعتبار تشدّد الأميركيين في منع استثمار إنجازات الروس السورية في اليمن كما في العراق.

أولى الإشارات العلنية لهذه الحركة عكستها تصريحات وزير الخارجية السعودي عادل الجبير



## تقرير

## واشنطن: السعودية عازمة على إنهاء الصراع في اليمن

الماضي هو 2600 شخص بينهم 502 من الأطفال، وفقاً للأمم المتحدة. وتابعت المجلة أن الوضع بات يستبّ إخراجاً للولايات المتحدة التي ساعدت الحملة السعودية بالدعم اللوجستي والاستخباري والدعم السياسي، في وقت دمّرت فيه غارات جوية هذا الأسبوع مستشفى يدعمه «أطباء بلا حدود» في شمالي اليمن، ما ترك نحو 200.000 من اليمنيين من دون خدمات الرعاية الصحية في المدينة المنكوبة صعدة. ويأتي هذا الحادث بعد بضعة أسابيع فقط من استهداف طائرات أميركية مستشفى لمجموعة الإغاثة منظمة «أطباء بلا حدود» في أفغانستان.

واعترفت باترسون بالخراب الذي طال البلاد، لكنها قالت إن الوضع يتحسن إلى حد ما، مضيفاً أن «احتمال وقوع كارثة إنسانية ومجاعة وشيكة يبدو جاداً جداً»، وقالت: إن الولايات المتحدة تحثّ السعوديين على تحسين وصول المساعدات الإنسانية إلى اليمن، وهذا أولوية ملحة للغاية».

(الأخبار)

للحرب، وأن الأمم المتحدة تقدر أن نحو 5600 مدني على الأقل قتلوا منذ بدء الحرب في آذار الماضي. ويواجه أكثر من 535000 طفل يمني سوء التغذية والمجاعة المميتة، وفقاً لليونسيف.

وأكدت باترسون أن المحادثات الرامية إلى إنهاء شهور من القتال في اليمن ستبدأ في جنيف نهاية تشرين الأول الجاري تحت رعاية الأمم المتحدة، مضيفاً: «نحن نتحدث إلى السعوديين في كل وقت عن ذلك»، مشيرة إلى زيارة وزير الخارجية جون كيري للسعودية يوم السبت المقبل.

وتقول المجلة إن المنظمات الإنسانية لا تزال تدق ناقوس الخطر بشأن الأوضاع التي تمرّ بها البلاد، والتي تزداد سوءاً بسبب الحصار البحري السعودي على السلع والمواد ودخولها إلى اليمن. ويقدر برنامج الغذاء العالمي أن 13 مليون شخص لا يحصلون على غذاء كافٍ. وتقول الأمم المتحدة إن 1,3 مليون يعانون من «سوء التغذية المعتدل»، بينما عدد الضحايا المدنيين منذ آذار

بالتزامن مع المساعي الدبلوماسية الجديدة للدفع بالعملية السياسية في اليمن قداماً، نقلت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية عن دبلوماسي رفيع في وزارة الخارجية الأميركية، يوم أمس، قوله إن الأوضاع الإنسانية الكارثية في اليمن جعلت السعودية «أكثر جدية» أخيراً في إيجاد حل سياسي للأزمة.

وقالت مساعدة وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي، أن باترسون، يوم أمس، إن «هناك بعض العلامات المشجعة» على أن الرياض عازمة على إنهاء الصراع في اليمن، وأضافت أن معظم السعوديين أدركوا أخيراً أن اليمن بات مشكلتهم، وأنهم يفهمون أنه لا يمكن للحرب أن تستمر لفترة أطول، «لأن من الممكن أن يتحول اليمنيون ضدهم، وسيكون السعوديون ملزمين بإعادة بناء البلاد».

وأكدت المجلة أن هذه التعليقات تأتي وسط أدلة جديدة مثيرة للقلق على تصاعد التكلفة البشرية



اعترفت باترسون بالخراب الذي طال اليمن (أرييف)